

أنشعار مصرية

ونس الحواديت

مرفت عبد الجيد

الطبعة الأولى
الكتاب : ونس الحواديت
المؤلف : مرفت عبد الجيد
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم الغلاف : محمد جمال
إخراج : احمد عبد الحليم
المقاس ٢٠ × ١٤
رقم الإيداع : ١٦٢٧٩ / ٢٠١٥
الترقيم الدولي : 4 - 090 - 776 - 977 - 978

التجهيزات الفنية والطباعة
دار يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع
طباعة وتوزيع الكتب في جميع أنحاء العالم
المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة
شارع الملك فيصل - الجيزة
جمهورية مصر العربية
٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
مدير الإنتاج : أحمد عبد الحليم
رئيس مجلس الإدارة : عماد سام

جميع الحقوق محفوظة

الإهداء:

إلى والدى

طحين البيت و رغيف العيش ووناسه فى عتمه شتويه..

وحشتنى

مرفت

obeikandi.com

أحلام لبكره

بتقول إن السجن

حبال خانقك

بتموّت فيك الخوف على بكره

وحلم هناك في الضى بيستناك

وبتصرخ من سجن حيطان زنزانه

بيتحكم فيها الباب

فكّر حبه

يمكن تلقى حيطان زنزانتك

دنيا براح

زفانتك فيها كثر مظالم

مكن فيها القاتل

علشان أرضه

عرضه

علشان بكرامته يعيش إنسان

مكن فيها الظالم

علشان مارضيش الأظلم منه

يسرق عمره

ويتاجر في نجوم لياليه

السارق بره الزنانه
علشان المال يكثر في ايديه
والقاتل علشان طمعان
في حيطان بتكفن غلبان
آه لو أهلك هما السجان!
مش عارف تلقى دموع؟!
تغسل حزنك
نفسك تداريه م الخوف
الى بيشبه موت الحب ف قلب العشاق?
خوفك م الزمن السعران

بيقصص جناحات العمر الهفاهه

السجن اللى بجد بيخنق

لما يخونك أصحابك

السجن يا صاحبي اللى بيقتل

لما تلاقى الحلم بوطنك وهم

لما تلاقى شيخ الكتاب كداب

والنوم فى أحضان الأم سراب

ساعتها هتتمنى الموت

أو تصرخ وتقول لى يا صاحبي

صح بجد

حيطان زنانتى دنيا براح

عيون

تايه مابين وحدتي

وغربتي في الدار

أبكي أسي دنيتي

وزمان ماهوش دوار

لانشفت يادمعتي

ولا حسوا أهل الدار

غريق في بحر العدم

مشتاق لضي نهار

عينيه مراكبي حنون

م العتمة شدوني

قالوا كثير حكايات

وجاوبت بعيوني

على بكره واللى فات

قالوا لى تطلب إيه؟

صرخت ضموني

صرخت ضموني

مدد

ياعم ياطيب

ياأبو الشهامه

والكرامه

والمقام طيب

أنا جاى أبوس العتب

وأطلق بخور طيب

يمكن أنول الرضا

على عمرى واللى مضى

ترجع لى ياطيب

أنا جاى أشكى الأسى

من هجر أحبائى

خايف يمر الزمن

مايخبطوا بابى

ندرِ علىّ

وندر المبتلى يوفيه

لو مدوا يمى الخطى

أو فى المنام جوى

لاقرا الليالى وفا

وابدر دموى شموع

فى مقامك العالى

قال:

يامبتكى بالعشق

إيه جابك على بابى

أبدر حنان طيب

يطرح على بابك

لا تحب يوم العتب

ولا تنتظر بابى

دا انا مت حسره وألم

من غدر أحببى

obeikandi.com

ما عرفش ليه

لو بتسمى العشق جنون

راح أقر وأوقع

ان أنا مجنونة

وحاعلن

على كل الدنيا جنونى

أبدر عمرى عليك قناديل

وألم الخوف اللى معشش

فى ضلوع الليل

وأحطه ف قمقم

وأرميه في قرار

يوصل للأراضين

يمكن تقابلنى ايديك

وتفك خيوط الشمس المتكعبة

قدام شباكى

ترسم بيه

مشاوير للضى في عينى

فجر يندى صباح مشتاق

للضحكه اللى تغازل قلبه الصافى

غنوه لطير حيران

قمرايه

بتحضنها عيدان لبلاّب

obeikandi.com

عنوانك إيه ؟

إلى روح الصديقة عزة سعد.

جاي وطاحن بأقدامك فينا

وكأنك مطرود من أهلينا

وقلبك طوب

ولا هزك طفل بينزف دمع

ولا قلب بيرجف خوف

من بكره الجاي في علم الغيب

شوف ازاي الحرمان

على وشك مصلوب

آه ..

لو كنت أعرف لك عنوان

كنت أقفل كل أبوابك

واعمل

تعويذه ماتتفك

الا بحب الناس

آه ..

لو كنت أحس ديبك

ع الطرقات

كنت أهرب من أى طريق

بتدب عليه رجلك

لكن وف غمضة عين

تتسرب جوه ضلوع الضحكه

تخنقها وتقتل فينا أملنا

في لقا الأصحاب

آه ..

لو كنت أعرف لك شكل

كنت أجرى بمنجل

وأحشك ..

من على وش الأرض
أرميك في البير المهجور
والساقية الى بتملا عيون الناس
بالحزن. . تجف
قواديسها الدايره يوماتي
بتملا كفوفنا دموع
تقف وتبطل لف

تباريح

(١)

عصفور بيطير بحرية

مديت عينى أتחסسه

لقيته خيطان

فى ايدين صياد ومرخية

وقفتمتسمرة

عقلى يدور فى الكون

مع لوحه فنيه

(٢)

مالك كده

واقفه على شط الزمان

مستنظرة موجة حنان

تحذف سنينك من جديد

وتجود بملمح سكتك

زمنك يابنتى مش عبيط

علشان يجود

على كدايين الزفة

وخيال مقاته مالوش وجود

(٣)

زغلول في عز الشتا

دفيته باحضاني

وقلبي كان جناحات

رفرف وعلا به

ركب بساط السما

وقال ما فيش الا أنا

نزل الزغب من فوق

كسّر لي أحلامي

(٤)

حط الحمام

شال الحمام

هجر الحمام

ولا فاتشى غير أحزان

مبدور فى عمرى البور

ووقفت أجنى حامول

مع انى زارعه زمان ♦

الحنه بالفدان

(٥)

واقف بيشكى القدر

هو القدر باعه؟

خان الحبيب ماوعد

بين العدا شاعه

النوم فى جفنه انتحر

نزلت دموعه مطر

♦ واتبعترت أحزان

دفن الهموم فى الكف

سهام الموات صابه

obeikandi.com

صياد

طرحت يوم الشبك

طلع الشبك فاضى

شخسخت له بالذهب

فحلف لى مايطاطى

طعمته بالطيب

صبح الشبك راضى

وقال لى ياصياد

طرح الشبك للشبك

مايفيد ..

دا القلب لو بيتلى

بالعشق ناره تقيد

وحبيبه لو يقسى

هيقول عليه طيب

تشغل عينيه بالذهب

جايز ..

لكن الأكيد ياجدع

أسر القلوب

طيب

نزيف الهم

ماشى بتتعكز على همك

وكأنه نسيج من لحمك

وكأنك ..

مسبوغ بلامحه

يوماتي تفرط حبة قلبك

مواويل .. أوجاع

تفرشهم

على أسفلت الشارع

تنزف عشق

لخطوة عكازك

تسند ضهرك

على مر الأيام

وكأنك عود سيسبان

مزروع على جرف الدنيا

واكمنك واد عفريت

مزروع في الغيط

ضلايه لعشاق الحواديت

كان ياما كان

وتسابق فرسانها

تنط ف حلم البنت

القاعده ف ركن الحدوته

تبص عليك

تشغلها

فتعشق خطوة رجلك

وتسكنها ف قلبك

الى يساع الدنيا بكل جنانها

وتعمل من عينك

مركب شمس

تلملم فيها

سطور الزمن الممسوخ

وحروف لتاريخ متدروش

عاشق للبوح

لكن ..

صوته ف سلخانة الزيف

مدبوح

ويتحلم بالجاى رهوان

أجدعها حصان

جنى مصور

رغم ان الهم يوماتي

بيدقدق عضمك

لسه بتعرف تضحك

ضحكه ترج حيطان الشارع

وتزلزل قلب الأحزان

فتخلي جفاف فرحنا

فيضان

بس بتيجي عساكر العمده

وتقبض ع الضحكه

obeikandi.com

بهلول

مولاك الوالى

ف برجه العالى

طاووس متعالى

وكل الناس فى عيوننه فيران

وانت ف وسط الحضره يادوب

طاحن عضم زماننا بخور

لابس مظلمتك طرطور

داير لاجل الحلم معلق
في ضوافر مولاك الوالى
ويوماق بتعصر
دم الخارطه نبيت
و تقربح حاشية مولاك
وتمز بيومنا المشوى
بايدين القرد المتشيطان
على صدر مداين أوطاننا
عمال بينط ويتشعبط
وانت ماينهم جوه فلكهم

طور بيدور

تسلخ جلد ولادنا سيور

تفتلها سلام سقاله

لاجل ماتلمس ديل مولاك

بعد ده كله جاى تقول

كنا وكان ..

كنا زمان

صحابه عفيه وسيف بتار

أما عجيبه!!

ع النسيان لك قدره غريبه

وسط الدنيا بقيت حرفوش

مع انك كنت زمان

سلطان

أوتار الوجد

غضبان منى ..

وعينيك بتطق شرار

بتجمد كل الميه اللى بتجرى

فى دم الأسياذ

الواقفين ع المسرح

ماسكين أطراف الحدوته

يتفك الخيط

ومع ان الصوت مدبوح

وأنا باصرخ

أنا مش كوره

أو خيشه بتمسح بيها

بواقى الدم اللى ف رجلك

تغرز نابك جوايا

تسد مراوح يومى

وتقطع ...

فى الحته اللى بتنبض فى

تشبع بيها كلابك

الدايره بتنهش

في عباد الله

وكأنك واخذ عهد

انك تفضل زعلان

مادد بوزك شبرين

وكأن الضحك باعوه

أو خدام الأخران

صادروه

مش قلنا خلاص

هنمد ايدينا ونتصالح

ونخلص بكره من امبارح؟

obeikandi.com

جناح بلا ريش

بعث ليه الحلم تانى؟

سبت ليه أسوار مدينتك؟

دا انت كان حلمك سفينتك

لحظة الأحزان ماتعلا

كنت بتدغدغ سكوتك

ويا خوفك

عمرك الفوار فى حضنك

ضحكتك كانت براح

يرمح العاشق بمهره

وبصداها ..

يبني عشه

وانت ليه قلبك حزين ؟

وانت تايه

ماشى وجوا روحك

صرختين فى الحلق:

صرخة أم

صرخة ندم

جوه الضلوع بتشب

خايف تقول مجروح

ليرجموك الخلق ؟

شايفاك

بتوزع روحك على كل الناس

وبوكيه احساسك تهديه

لقلوب تسوى

وقلوب مزادات

مع ان ايامك مزوية

ف ركن من الدنيا حزين

ممنوع ع الشمس تصبح

أو حتى تزورها نجوم الليل

ممنوعه عليك الآه

أو تصرخ

وتقول مشتاقه

حياه ...

أنا خايفه

تتوه عن رسمك

وان يوم سألوك

راح تنكر اسمك

وتقع ف الريح بلا ريش

وشم

ياه ع الزمن الصافي الدافي

الفارد درعات الحب

كان الحلم مشبك ايده ف ايدنا

وحاضن قلب الواد والبت

ودفتر للمأذون بيغنى

وغنوه بتولد طفله

بتحضن بايديها النونو

حروف الحلم

تحمحم تحت التوته
الكابشه في ركن الدار
من عمر جدود الجد
وترجع شايله شقاوة اليوم في هدومها
وخايفه تروح للجدة بتحضن خوفها
وتنسج ألف حكاية حب
فارس شايل حلمه في كفه
وماشى بيحكى حكاية عشقه لست الحسن
وعينها الزارعه الكون ضلايه
وطارحه الحب قلوب صفصافي

بتحزن أحزاني
تداوى جراح العمر
تلف تروس الظلم المسعوره
وتعصر حلم الواد والبت
يشيب القلب النونو
رغم طفولة العمر
يبعد يتغرب عنى
يخاف م الحزن
أصرخ خوف ع القلب الطيب
يصرخ فيّ

رغم انك جوه الننى
ونن عيونك مراسينا
صلبوكى يامهر الدنيا الجامح
وسط متاهة الخوف
خرسوكى ياصوت الحق الداوى
وانت شراعى
فاكرين هتخون الدفه دراعى
وانت الوشم الناقدش صدرى
هارسم بيكى خريطه فى دممى
المسفوح قدامك واصرخ
يمكن يخرج بره حدود الحلق الصوت
ويصحى الموت

دواير الحلم

في المهد كان

الحلم ملو الكفوف

وبكره في شال الربيع ملفوف

والليل صبيه جميله

من سحرها

عشق الرباب حكايات

القمر فارش عبايته

فوق سطوح بلدنا

وأنا والولاد عاملين دواير

بنضفر الحلم بحكاوى الجدود

ونتسابق

مين اللى يقدر

يلضم خيطان الضى

فى الإبره

وينقش على صدره

صوره لمحبووبته

وأنا زى كل الولاد

كان حلمى أكون فارس

مهري كحيل أدهم

وعينيكي دنيايا

وكبرتِ

وكنت الشاطر

وبقيت خيال

على ظهر الكون

وفردت قلوعى

لقيتك واقفه قصادى

ممنوع ممنوع ممنوع

ممنوع تستنى الزرعه تجود

ممنوع يبقى لك جوا حدودى وجود

ولايبقى لك فى الهوى قسمه

ولا نسمة تكون لك وقت الشرد

استنى هناك

فى الريح

زى المجارىح

لانهار ولا ليل

ولا فارس فى الأحلام عايش

ولادفا مواويل

ولا ضا قناديل

مادين الضى

فى عتمة ليلىك

عد الأنفاس

واستنى الدور

obeikandi.com

ضحكة نهار

ممکن یامه

تصحى الفجر؟

صهيل الفجر

يزيح العتمه

يغزل فرحه من الأحلام

ويغازل خد وخذ

يعود البلبل للشباك

ويغنى

سيبنى يا بحر أفكرك؟

لما كات الناس تيجي لك

تغسل همومها بين ايديك

تفرش الأسرار حصيره

بين ضلوعك

كنت باحلم

أبدر الحلم ف شطوطك

تخرج الضحكة لسماك

بعلو صوتك

لما أخطى بخطوتي

كان الأمان في سكتى

فردت قلعوك

فوق مركبى

دلوقتى ليه أنا اتنسيت

هو انت بيت مابقاش يساع غير الغريب

تقلت حمول

كترت هموم

النخل محنى من الهوان

طرحه ضنين

يملا أوانى البيت أنين

صرخة حنين

لكن برغم الموت هنا

طالع جنين

حلمه الخلاص

قلبه شفيف

شاف القمر طالع هلال

طارح هنا

فرح ودفا

لمة حكاوى تهوّن المشوار

تحلم بيكره

ضحكة نهار

أول قطفه من العمر

انت في أول قطفه

من السكه

ضلك هربان م الوقت

بتطوى نهارك كام طيه

تبعتر أحلامك

تفرشهم وقت القباله

عيال عفاريت

بيلموا الضى المتسرسب

م السياه

وتمد ايديك تقطف نجمه

وتعدى السور

وتنط ل فوق

ودماغك تخبط فى الفكره

الى بتفرض لونها على الأحلام

ع البنث الى بتحلم بيك

فجأه تحس الحلم

مالوش عمدان

تدهس ضلك ع الأسفلت

لحد مايصرخ

ويقول حرمت

أحضان

حاسب ياابنى طوفان الغضب الجاى

هيزلزل جدران المعبد

ويحطم أصنام سارقين الشمس

ودابحين الفجر على الأعتاب

النجا فى سفينة الوطن الرحمه

القلب الدفيان

فتش جواك

يمكن تلقى بواقى ضمير

قبل ما تبقى عروسه بخيط فى

ايدين سكان البيت المليون غربان

نص العمر يضيع في الزحمه

ونصه التانى يموت فى الاوهام

بص لقدام

ألف غشاوه على عينيك

ايديك أسوار

ونهارك مع ليك نار

وانا بيتى ملان بالخير

روحك بترطب جوفك

وتغنى حروفي معاك

ترجع تنده لك
وانت هناك ع الشط التانى
مين اللى سقاك علقم؟
فطرحت بعاد
همك غربه
والزاد اللى معاك
وزعته على الأغراب
والحضن سراب
وغيابك شوك
ودفنت السيره الونسه هناك
قصقت الريش م الحواديت
ارجع وادفى بحضن الوطن اللى استناك

obeikandi.com

موال حزين

(١)

قالوا لى قمرک قسى

فى البعد متدارى

هانت عليه دمعتك

بايعك ومش شارى

أنا قلت يا اهل الملام

أنا دمعى حنية

وانا أصلى عشقى وطن

ونزيفه أوتارى

بتلوموا قلبى اللى اتجرح؟

ولا مرارة دمعته

مست وتر غالى

بلاش تعاندوا القدر

حالكم شبه حالى

(٢)

بدرت بذرة محبة

وقلت تبقى لى

بالعشق قلبى انكوى

والسهد موالى

لاصانوا عهد الهوى

ولا ود محبوبى

أمانه يا اهل الهوى

لو لومتوا ع اللى انكوى

لوموا على الخالى

obeikandi.com

الفهرس

٥	أحلام لبكره
٩	عيون
١١	مدد
١٥	ماعرش ليه
١٩	عنوانك إيه
٢٣	تباريح
٢٩	صياد
٣١	نزيف الهم
٣٧	بهلول
٤١	أوتار الوجد
٤٥	جناح بلاريش

- ٤٩..... وشم
- ٥٣..... دواير الحلم
- ٥٩..... ضحكة نهار
- ٦٣..... أول قطفة من العمر
- ٦٥..... أحضان
- ٦٩..... موال حزين

